ومن شعر العز الضرير في العماد بن أبي زهران : من المتقارب .

تعمم بالطرف من ظرفه ... وقام خطيباً لندمانه .

وقال السلام على من زنى ... ولاط وقاد لإخوانه .

فردوا جميعاً عليه السلام ... وكلٌ يترجم عن شانه .

وقال يجوز التداوي بها ... وكلٌ عليلٌ بأشجانه .

فأفتى بحل الزنا واللواط ... فقيه الزمان ابن زهرانه .

وقال فيه أيضاً وقد لقب العماد وكان يلقب أولا بالشجاع : من الهزج .

شجاع الدين عمدتا ... فهلا كنت شمستا .

خطيباً قمت سكراناً ... وبالزكرة عممتا .

ومن شعره قوله : من الطويل .

توهم واشينا بليلٍ مزارنا ... فهم ليسعى بينتا بالتباعد .

فعانقته حتى اتحدنا تلازما ... فلما أتانا ما رأى غير واحد .

قلت : وهذا المعنى تداوله الشعراء ولهجوا به . قال ابن قزل : من الوافر .

ولما زار من أهواه ليلاً ... وخفنا أن يلم بنا مراقب .

تعانقنا لأخفيه فصرنا ... كأنا واحدٌ في عقد كاتب .

وقال آخر : من السريع .

كأنني عانقت ريحانةً ... تنفست في ليلها البارد .

فلو ترانا في قميص الدجى ... حسبتنا في جسدٍ واحد .

وقال نفطويه النحوي : من الطويل .

ولما التقينا بعد بعدٍ بمجلسٍ ... تغازل فيه أعين النرجس الغض .

جعلت اعتمادي ضمه وعناقه ... فلمم نفترق حتى توهمته بعضي .

وقال غرس الدين أبو بكر الإربلي : من البسيط .

هم الرقيب ليسعى في تفرقنا ... ليلاً وقد بات من أهواه معتنقي .

عانقته فاتحدنا والرقيب أتى ... فمذ رأى واحداً ولى على حنق .

وقد عقدت لهذا المعنى فصلاً طويلاً في الجزء الثامن من التذكرة ؛ وسقت فيه كثيراً من هذا الباب .

ومن شعر العز الإربلي أيضاً : من الدوبيت .

إن أجف تكلفاً وفي لي طبعاً ... أو خنت عهوده عهودي يرعى .

يبغي لي في ذاك دوام الأسر ... هذا ضررٌ يحسبه لي نفعا .

ومنه : من السريع .

وكاعبٍ قالت لأترابها ... يا قوم ما أعجب هذا الضرير .

هل تعشق العينان ما لا ترى ... فقلت والدمع بعيني غزير .

إن كان طرفي لا يرى شخصها ... فإنها قد صورت في الضمير .

ومنه : من الكامل .

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى ... وتغيرت أحواله وتنكرا .

وسلوت حتى لو سرى من نحوكم ... طيفٌ لما حياه طيفي في الكرى .

ومنه : من البسيط .

قم يا نديم إلى الإبريق والقدح ... هات الثلاث وسل ما شئت واقترح .

وغن إن غادرتني الكأس مطرحاً ... وأنت يا صاح صاحٍ غير مطرح .

عليك سقى ثلاث غير مازجها ... وما عليك إذاً مني ومن فرحي .

إني لأفهم في الأوتار ترجمةً ... ما ليس يفهمه النساك في السبح .

قلت : الرابع مضمن وشعر العز شعر جيد .

شيخ الرافضة : .

الحسن بن محمد بن الحسن شيخ الرافضة وعالمهم أبو علي بن شيخ الرافضة وعالمهم الشيخ أبي جعفر الطوسي .

رحلت طوائف الشيعة إليه إلى العراق وحملوا عنه وكان ورعاً عالماً متألهاً كثير الزهد وبين عينيه كركبة العنز من أثر السجود وكان يسترها .

أثنى عليه السمعاني . قال العماد الطبري : لو جازت الصلاة على غير النبي A وغير تلإمام ؛ لصليت عليه . توفي في حدود الأربعين وخمسمائة .

الحافظ صدر الدين .

الحسن بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك بن محمد ينتهي إلى محمد بن الصديق وقد ذكر أبوه في المحمدين . هو الشريف الحافظ صدر الدين أبو علي القرشي التيمي البكري النيسابوري ثم الدمشقي الصوفي .

ولد بدمشق سنة أربع وسبعين وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة .

وسمع بمكة من جده ومن أبي حفصٍ عمر بن الميانشي وبدمشق من ابن طبرزذ وحنبل وجماعة وبنيسابور من المؤيد الطوسي وبهراة ومرو وأصبهان وبغداد وإربل والموصل وحلب والقدس والقاهرة